الكفايات التدريسية لمعلمي التربية الخاصة

دراسة ميدانية لدى عينة من معلمي التربية الخاصة

يمينة بن موسى (طالبة دكتوراه)
أ.د. نادية بوضياف بن زعموش
جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر)

ملخص:

تسعى الدراسة الحالية إلىالكشف على مستوى الكفايات التدريسية لمعلمي التربيـــة الخاصـــة و التعـــرف علـــى الفروق بين العينات المختلفة(الجنس،المؤهل العلمي، التخصص)،حيث تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات التربية الخاصة بالمراكز المتخصصة بولاية الوادي،و تم تطبيق شبكة ملاحظة والتحقق من صدقها وثباتها. وتوصـــلت نتائج الدراسة الحالية إلى أن مستوى الكفايات التدريسية لمعلمي التربية الخاصة منخفض، وإلى عدم وجود فـــروق ذات دلالة إحصائية في الكفايات التدريسية تعزى للجنس و التخصص،كما أظهرت وجود فروق ذات دلالـــة إحصـــائية فـــي الكفايات التدريسية تعزى للمؤهل العلمي.

الكلمات المفتاحية: الكفايات التدريسية، معلمي التربية الخاصة

Summary

The current study aims to identify the level of teaching competencies of special education teachers and to identify the differences between the different samples (gender, qualification, specialization). The study community consists of all teachers and teachers of education specialized centers in the Wilaya of El Oued. The note network has been implemented and verified for its reliability and stability. The results of the present study indicate that the level of teaching competencies of special education teachers is low, and there are no statistically significant differences in teaching competencies due to gender and specialization, and there were differences of statistical significance in teaching competencies due to scientific qualifications.

Keywords: Teaching competencies, special education teachers

مقدمة:

تعد عملية إعداد المعلم من القضايا المهمة التي تلقى إهتماما متزايدا خاصةفي الأوساط التربوية، حيث حظيت باهتمام العديد من المربيين والباحثين وهذا يرجع بالدرجة الأولى إلى الدور الذي يقوم به المعلم في المجتمع؛ ومن هنا تأتي أهمية إختيار موضوع لدراستنا الحالية حول معلم التربية الخاصة، فهذه المهنة تتطلب توفر كفايات تدريسية تؤهله للقيام بعمله بشكل فعال، وتعد الكفايات التدريسية ضرورية للاداء المهني للمعلم كونها أهم المرتكزات والقواعد الأساسية التي يجب أن تتوافر لديه لنجاح العملية التربوية التعليميةوتوفرها يبين مدى كفاءة المعلم في أداء المهام.

1. مشكلة الدراسة:

تواجه عملية إعداد معلم التربية الخاصة تحديات عديدة وذلك بظهور مختلف الثورات العلمية والتكنولوجية التي طالت جوانب الحياة كافة وتسببت في احداث تغيرات سريعة ومتلاحقة، ولمواكبة هذا التطور لابد من إعداد المعلم إعدادا جيدا باعتبارأن العملية التربوية تشكل عنصرا أساسيا في احداث هذا التطور. ولهذا الغرض يجب العمل الجاد على تطوير منظومة التعليم بصورة كافة والمعلم بصفة خاصة لكونه أبرز عناصر النظام التربوي وحجز الزاوية في أي تغيير منشود. وحسب ما أشار إليه النجادي الوارد ذكره في الحذيفي (2004) أن أي تغيير تربوي هادف لا يمكن أن يتم دون وجود معلم لديه قدر من الكفاية تمكنه من احداث التغيير التربوي. (البركات وأبوجاموس، 1427: 92)؛ ومن هذا المنطلق فإن التوجه الحديث قد خلق تفاوتا كبيرا بين الأدوار التي كانت ملقاة على عاتق المعلمين في الماضي والأدوار التي أصبحت ملقاة على عاتقهم الآن وقد أجمع الكثير من المختصين في مجال التربية أن الأدوار الجديدة للمعلم التي تواكب التغيرات والتطوارات الحديثة هو تمكنه من الكفايات التدريسية التي تمكنه من التعامل مع المواقف التعليمية المختلفة التي تواجهه وهذا ما جاء في دراسة (بلعسلة،2010:284) على ان الهدف الأول من اعداد المعلم هو مساعدته على امتلاك الكفايات التعليمية التدريسية اللازمة لممارسة أدواره بدرجة عالية من الفاعلية، وتجدر الاشارة ان المعلم أثناء قيامه بعمله قد يواجهه العديد من المواقف و المشكلات جديدة ومتنوعة من حيث الشكل والمظمون؛ وأن مهنتة التدريس تتطلب قدرات ومهارات بمستويات عالية تحتاج الى تنمية مستمرة من أجل مواجهة تعقيدات هذه المهنة وتطوراتها واعبائها (النداف،2006: 56) والتي بدورها قد تؤدي الى احداث القلق والعجز لديهم؛ وفي هذا الصدد ينادي الكثير من المختصين بأن عدم اكتساب هؤلاء المعلمين للكفايات التدريسية قد يسهم في تحقيق مثل هذه المعاناة،وهذا ما أكدته بعض الدراسات التي تناولت متغير الكفايات التدريسية على أن تمكن المعلم من هذه الكفايات يخفض الشعور بالعجز لديه أثناء التدريس وينمي اتجاهات إيجابية نحو مهنة التدريس، (البلوي،2014: 1)؛ ومن هذا المنطلق نقول أن الكفايات التدريسية من الموضوعات الهامة التي تناولتها العديد من الدراسات العلمية لما لها من اثر كبير في الدور الذي يمارسه المعلم في أثناء مهنة التدريس وهذا ما أشار إليه دياب وسالمان(2009)على أن هناك كفايات ومعارف ومهارات لمعلمي ذوي الاحتياجات الخاصة يجب أن يتمتعوا بها لتكون قاعدة مهمة للتدريس للذين يعانون من الاعاقات المختلفة (دياب و سالمان،2009: 42). فقد أجرى شافيلسون (1983) دراسة هدفت إلى التعرف على المهارات الواجب توفرها لدى معلم التربية الخاصة ليحقق التدريس الفعال فأشارت نتائج الدراسة إلى ضرورة توفر المهارات التدريسية لدى معلم التربية الخاصة ليتحقق التدريس الفعال: التركيز على التخطيط للدرس، أهمية المقررات التعليمية، استخدام الأهداف التعليمية بكفاءة، استغلال الوقت بشكل جيد(القمش،2014: 215)، ودراسة قام بها الغزو القريوني والسرطاوي(2004) هدفت إلى معرفة مدى امتلاك معلمي التربية الخاصة لمهارات التدريس في دولة الامارات المتحدة اشتملت الدراسة على عينة (166) معلم ومعلمة وتم استخدام استبانة مكونة من أربعة أبعاد تخطيط، إدارة الفصل والتقويم والتنفيذ وأظهرت النتائج وجود فروق دالة احصائيا في مجمل المهارات لصالح المعلمات مقارنة بالمعلمين،وأجرى أيضا مفتي هشام بن أحمد (2008) دراسة هدفت إلى معرفة الكفايات التدريسية اللازمة لمعلمي التربية الفنية في مجال الإعاقة العقلية واستخد م الباحث استبيان لتحقيق غرض الدارسة، وتم تطبيق الأداة على عينة عددها(31) معلم وتوصلت الدراسة إلى أن الكفايات التدريسية لمعلمي التربية الفنية العاملين في مجال الإعاقة العقلية حسب أهميتها النسبية ترتب على النحو التالي: كفايات ادارة الفصل،كفايات طرق التدريس كفايات التقويم كفايات صياغة الأهداف وكفايات التخطيط، كما هدفت دراسة الصمادي والنهار(2001) إلى تقييم مدى اتقان معلمي فصول التربية الخاصة في دولة الامارات المتحددة لمهارات التدريس، شملت إجراءات الدراسة ملاحظة أفراد العينة أثناء تدريبهم لفصول التربية الخاصة اذ قام الملاحظون بتقييم مهاراتهم التدريسية وفق أداة أعدت لهذا الغرض وأظهرت

النتائج أن المهارات العامة المتعلقة بالتخطيط والتنفيذ والتقييم متوافرة بشكل جيد، كما توصلت إلى أن اتقان المهارات المتعلقة بتنفيذ الدرس تفوق اتقانهم لمهارات التخطيط والتقييم.

ومما سبق وادراكا لأهمية الكفايات التدريسية لمعلمي التربية الخاصة ومدى توافرها لديهم،جاءت هذه الدراسة للإجابة على التساؤلات التالية:

1. تساؤلات الدراسة:

- مامستوىالكفايات التدريسية اللازمة لمعلمي التربية الخاصة؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الكفايات التدريسية لمعلمي التربية الخاصة باختلاف الجنس(ذكور /إناث)؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الكفايات التدريسية لمعلمي التربية الخاصة باختلاف المؤهل العلمي(بكالوريا/ جامعي)؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الكفايات التدريسية لمعلمي التربية الخاصة باختلاف التخصص(إعاقة سمعية /بصرية / عقلية)؟

2. فرضيات الدراسة:

- لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الكفايات التدريسية لمعلمي التربية الخاصة باختلاف الجنس(ذكور /إناث).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الكفايات التدريسية لمعلمي التربية الخاصة باختلاف المؤهل العلمي(بكالوريا/ جامعي).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الكفايات التدريسية لمعلمي التربية الخاصة باختلاف التخصص(إعاقة سمعية /بصرية / عقلية).

3. أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية إلى:

- الكشف على مستوىالكفايات التدريسية لمعلمي التربية الخاصة.
- االتعرف على الفروق في درجةالكفايات التدريسيةلمعلمي التربية الخاصة تبعا لمتغير الجنس والمؤهل العلمي والتخصص.

4. **أهمية الدراسة:**تتبع أهمية الدراسة من أهمية الموضوع الذي تتناوله والمتغيرات التي يدرسها والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها و تتمثل فيما يلي:

- إلقاء الضوء على معلم التربية الخاصة باعتباره أهم عناصر منظومة التنمية المهنية، وما لكفايته من أثر على مواكبة سير العملية التعليمية من خلال إتقانه لمهامه الملقاة على عاتقه.
- تزويد المهتمين بمجال إعداد معلم التربية الخاصة بالكفايات التدريسية التي يمكن الاسترشاد بها في تقويم أداء هذه الفئة.
- قد تسهم هذه الدراسة في كونها قد توفر للمشرفين التربويين القدرة على تقييم المعلمين بطريقة موضوعية، وتمكنهم من تحسين أداء المعلمين في الميدان التربوي.

5. تعريف مصطلحات الدراسة:

أ. التعريف الاصطلاحي الكفايات التدريسية: لقد عرفتها باتريساكي(P. Kay) على أنها الأهداف السلوكية المحددة تحديدا دقيقا والتي تصف كل المعارف والمهارات والاتجاهات التي تعتقد أنها ضرورية للمعلم إذا أراد أن يعلم تعليما فاعلا أو أنها الأهداف العامة التي تعكس الوظائف المختلفة التي على الفرد أن يكون قادرا على أدائها (القمش،2014: 254).

ب. التعريف الإجرائي الكفايات التدريسية: تتمثل في مجموعة السلوكات التي ينبغي أن يكتسبها معلم التربية الخاصة وتظهر أثناء أدائه في كل الوضعيات التدريسية، والتي تمكنه من أداء السلوك التعليمي بمستوى معينمن الإتقان والمحددة بكفايات (التخطيط – التنفيذ - التقويم)؛ و يتم قياسها بالدرجة التي يتحصل عليها المعلم في شبكة الملاحظة المصممة لهذا الغرض في الدراسة الحاليّة.

- التخطيط: ويعرف بالإجراءات التي يستخدمها المعلم لإعداد الدرس والتي يمكن تطبيقها من خلال تصميم مجموعة من الخطوات التي تبين دور كل من المعلم والمتعلم لتحقيق الأهداف المرجوة ضمن زمن معين وتتضمن أهداف الدرس محتوى الدرس والأنشطة التعليمية وطريقة التدريس، وأساليب التقويم ؛ وذلك كما يقيسه البعد الخاص لهذه الكفاية في شبكة الملاحظة المعدة في الدراسة الحالية.

- التنفيذ:ويعرف بمجموع الإجراءات السلوكية الظاهرة التي يقوم بها المعلم أثناء الأداء الفعلي للحصة والتي تساعده على تطبيق ما خطط له بالتفاعل مع التلاميذ بغرض تحقيق أهداف الدرس وتتضمن تهيئة الدرس(التشويق)، عرض الدرس، التعزيز، الوسائل التعليمية، إنهاء الدرس؛ وذلك كما يقيسه البعد الخاص لهذه الكفاية في شبكة الملاحظة المعدة في الدراسة الحالية.

التقويم :ويعرف بمجموعة الإجراءات التي يقوم المعلم بممارستها بشكل دائم وتلازم كافة مراحل الدرس(قبل الدرس، أثناء الدرس، بعد الدرس) وذلك للحصول على بيانات كمية أو كيفية الهدف منها الكشف عن مواطن القوة و الضعف في عملية التعلم ولاتخاذ قرارات التعزيز أو التحسين أو العلاج وتتضمن(التقويم التشخيصي، التقويم التكويني، التقويم الختامي)؛ وذلك كما يقيسه البعد الخاص لهذه الكفاية في شبكة الملاحظة المعدة في الدراسة الحالية.

6. **حدود الدراسة:**

- الحدود الزمانية: طبقت هذه الدراسة خلال الموسم الجامعي 2018/2017.

- **الحدود المكانية:** المراكز المتخصصة للفئات الخاصة في مدينة الوادي.

- **الحدود البشرية**: معلمي التربية الخاصة الموظفين بالمراكز المتخصصة للفئات الخاصةفي مدينة الوادي.

7. **الخلفية النظرية للدراسة** : بعد التقديم لمشكلة الدراسة بتساؤلاتها وفرضياتها وتقديم أأهداف الدراسة وتحديد مصطلحات الدراسة إجرائيا والحدود البشرية والزمانية والمكانية للدراسة سوف نتطرق إلى :

أولا- تعريف الكفايات التدريسية: تعد الكفايات التدريسية من المحطات الأساسية التي توقف عندها الكثير من الباحثين والفلاسفة التربويين نظرا لاهميتها في اعداد المعلمين القائمين على بناء العملية التربوية وانشائها بالشكل الذي تعتد به المؤسسات التربوية (العمري،2005: 90). ومن هنا فقد وردت تعريفات عديدة لمفهوم الكفايات التدريسية وبالرجوع إلى أدبيات الموضوع نجد أن التعاريف التي تناولت كفايات المعلم تختلف مسمياتها منها الكفايات التربوية والكفيات التعليمية، والكفايات التدريسية، الكفايات المهنية كذلك مهارات التدريس الفعال ومهارات التدريس ويمكن استعراض بعض هذه التعاريف كما يلي:

يعرفها البطانية (2004)على أنها مجموعة من القدرات التي يجب أن يكتسبها المعلم من معارف ومهارات واتجاهات ويعتقد أنها ضرورية له ليستطيع ممارسة مهنة التعليم بكفاءة وفاعلية(البطانية،2004: 37)، وعرفها كمال زيتون(2005) على أنها تتمثل في جميع الخبرات والمعارف والمهارات التي تظهر في سلوك المعلم من خلال الدور الذي يمارسه عند تفاعله مع جميع عناصر الموقف التعليمي(عقل،2012: 30). في حين عرفتها يسلم خديجة (2007) على أنها جميع الخبرات والمعارف والمهارات التي تنعكس على سلوك المعلم المتدرب وتظهر في انماطوتصرفات مهنية خلال الدور الذي يمارسه المعلم عند تفاعله مع جميع عناصر الموقف التعليمي(يسلم،2007: 08)، كما عرفها

عماشة وعيسى(2012)أن الكفايات التدريسية هي مجموعة المعارف والمهارات والمفاهيم والاتجاهات التي يحتاجها العامل (المعلم)لأداء عمله وتسمح له بممارسة مهنته بسهولة ويسر دون عناء والتي يفترض أن يكتسبها اثناء اعداده وتدريبه للعمل.(عماشة وعيسى،2012 :360)

من خلال هذه التعاريف يتضح أن الكفاية التدريسية تشمل عدة جوانب منها المهارات والمعارف والاتجاهات التي تفترض أن تنعكس على أداءالمعلم في الموقف التعليمي وتتصف بنوع من الثبات في ممارستها.وعلى ضوء ما تقدم يمكن القول أن تعريف وتحديد الكفايات يتطلب من المعلم أن يفهم دوره في البيئة التعليمية، وأن هذا الدور يمكن تطويره من خلال مجموعة من المعارف والمهارات والاتجاهات.

ثانيا-الكفايات التدريسية لمعلمي التربية الخاصة:

تعددت أنواع الكفايات التدريسية بتعدد النظرة اليها (فلسفات التعلم،نظريات التدريس، حاجات المجتمع) وفي هذا السياق أشارت العديد من الدراسات الأجنبية والعربية إلى جملة من الكفايات التدريسية التي تعد من المتطلبات الأساسية والتي يجب على المعلم امتلاكها واتقانها لكي يقوم بعمله على اكمل وجه وبشكل فعال وذلك من أجل نجاح العملية التعليمية وهذا ما أكدته دراسة هارون(1995) على أن معلمي التربية الخاصة بحاجة الى الكفايات التدريسيةالتيتكسبهم القدرة على العمل بفاعلية مع التلاميذ المعاقين(العجمي،الدوسري،2016: 51) وحسبالنداف(2006) أنه عند تتبع المجالات التي شملتها الدراسات نجد أن معظمها مع اختلاف في تسمسة بعض الابعاد ومحتوياتها قد تناولت غالبية الكفايات التي تهم مختلف فئات العاملين في المجال التدريسي وكل حسب طبيعة عمله مثل: الكفايات الشخصية، الكفايات النظيمية، والكفايات التدريسية(النداف، 2006: 55).وعليه نقول أن الكفايات التدريسية التي وردت في الادب التربوي الذي أكد على ضرورة إيلاء جل الاهتمام باكساب المعلمين بالكفايات التدريسية الازمة، وهذا ما أوضحته دراسة ستاينباك ومافير(statinbak et mavere) على أهمية وجود معلمين أكفاء لديهم المعرفة والمهارة اللازمة لدعم ذوي الاحتياجات الخاصة والوصول بهم إلى اقصى ما يستطيعون (البطانية،2004: 33).والجدير بالذكر أن الدراسات السابقة تبين لنا أنه لم يتم التوصل الى اجماع من قبل الباحثين حول تحديد الكفايات التعليمية التدريسية لتدريس الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة حيث تحدت في مجملها في أربع مجالات وهي كالتالي: مجالات كفايات التدريس، مجال كفاية إدارة الفصل، مجال كفاية الاتصال والتفاعل وتأتي هذه الدراسة لتتناول المجال الأول والمتمثل في مجال كفايات التدريس وهذا كما جاء في دراسة كل من القريشي فواز(1434) والصمادي والنهار(2001)، ودراسة القريوني السرطاوي(2004) بالاضافة إلى التوصيات المقدمة في مؤتمر" المعايير الوطنية لتنمية المعلمين مهنيا" الذي عقد في العاصمة عمان عام 2006 وبمشاركة فاعلة من الجامعات والمؤسسات التربوية المحلية والعالمية، اضافة الى عدد من الخبراء الدوليين في مجال التطوير التربوي بتبني عدد من المعايير في مجموعة من الكفايات أبرزها التخطيط للتدريس وتنفيذه وتقييم تعلم الطلبة وتقييم الدرس(الطراونة، 2015: 808). ولقد عرف الازق صالح(2000) مجالات كفايات التدريس على أنها تلك الأداءات المتصلة بسلوك التدريس الذي يؤديها المعلم داخل الفصل الدراسي وبقصد التأثير المباشر على تحصيل التلاميذ والتي يمكن ملاحظتها وتقديرها كميا وهي تتضمن ثلاث كفايات فرعية وهي كفايات التخطيط للدرس، كفايات التنفيذ للدرسوكفايات تقويم الدرس باعتبار أن مهنة التعليم نظام يتكون من هذه العناصر التي تعتبر من أهم الكفايات التدريسية الأدائية التي يجب أن يمتلكها العديد من المعلمين في المجال التدريسي(الأزرق، 2000: 29).ونظرالأهمية موضوع الكفايات التدريسية لمعلمي التربية الخاصة و العمل على تطويرها وتحسينها، فقد حددت منظمة اليونسكو في مبادرتها عام (2000) "التعليم للجميع" عدة أهداف وكان الهدف السادس منها هو تحسين

كافة جوانب التعليم للوصول على وضع يستطيع الجميع أن يكونوا مميزين ويحقق جميع الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة نتائج معترف بها ويمكن قياسها(السيحي، 1436: 30).

8. الإجراءات الميدانية للدراسة:

- **المنهج الدراسة :**

نظرا لطبيعة موضوع الدراسة التي سعت إليه ، وبناء على التساؤلات التي سعت الدراسة للإجابة عليها تم الاعتماد على المنهج الوصفي لوصف الظاهرة.

- **مجتمع وعينة الدراسة**

لقد تم الاعتماد على أسلوب الحصر الشامل، حيث اشتمل عينة الدراسة على جميع معلمي التربية الخاصة في المدارس و المراكز المتخصصة للمعاقين(سمعيا، بصريا، عقليا) بولاية الوادي للموسم الدراسي2017 / 2018 والمقدر بـــ (22) معلم ومعلمة والموضح توزيعها حسب متغيرات الجنس والمؤهل العلمي والتخصص في الجدول رقم(01) كالتالي:

الجدول رقم(01): توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس والمؤهل العلمي والتخصص

أفراد العينة	الجنس		المؤهل العلمي		التخصص		
	أنثى	ذكر	جامعي	بكالوريا	عقلية	بصرية	سمعية
	14	08	08	14	07	07	08
المجموع	22		22		22		

نلاحظ من الجدول رقم (01)أن عدد أفراد العينة قدر بـــ (14) معلمة و(08) معلم، أما عدد أفراد العينة بالنسبة للمستوى الجامعي قدر بـــــ (08) معلمين، أما مستوى الباكالوريا فقدر بـــ (14) معلم ومعلمة، في حين نجد أن عدد معلمي الإعاقة العقلية قدر بـــــ (07) أفراد وهو مساوي لعدد معلمي الإعاقة البصرية، أما بالنسبة للإعاقة السمعية فقد قدر عدد المعلمين بـــ(08).

- **أداة الدراسة:**

تتمثل أداة دراستنا في شبكة ملاحظة قمنا بإعدادها لجمع البيانات حول الكفايات التدريسية مكونة من (42) فقرة،و جاءت طريقة التصحيح كالتالي:

اعتمدت شبكة الملاحظة على سلم إجابات متدرج ذي خمس بدائل(ضعيف جدا، ضعيف، متوسط، جيد ، جيد جدا)وتم إعطاء البدائل على الترتيب الدرجات التالية (1، 2،3، 4، 5) وبذلك تكون أدنى درجة على الشبكة هي (42) و أعلى درجة هي**(210).**

- **بعض الخصائص السيكومترية لشبكة الملاحظة :**

- **الصدق:**تم التحقق من صدق شبكة الملاحظة بطرقتي صدق التحكيم حيث تم قبول الفقرات التي اتفق عليها ما نسبته(75%) فأكثر،وطريقة المقارنة الطرفية حيث قدرت قيمة ت بـــ (7,56) وهي دالة إحصائيا

- **الثبات :** تم حساب الثبات وفق معامل الثبات ألفا كرونباخ حيث قدرت قيمته بـــــ (0,80)، وطريقة التجزئة النصفية(المفردات ذات الأرقام الفردية، وذات الأرقام الزوجية).و قدر معامل الثبات بعد التصحيح ب (0,88)، وعليه يمكن القول أن الأداة على قدر مقبول من الصدق والثبات.

- **الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة الحالية:** تم استخدم برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية لحساب الأساليب الإحصائية، ونظرا لطبيعة الدراسة وما تسعى لتحقيقه من أهداف تم الاعتماد على اختبار(ت) لدراسة الفروقواستخدام تحليل التباين الأحادي البسيط(One -Way ANOVA).

9.عرض وتفسير ومناقشة النتائج:

- **عرض وتفسير ومناقشة نتيجة السؤال:** ينص السؤال عما يلي: "ما مستوى الكفايات التدريسية لمعلمي التربية الخاصة".

وقصد معالجة هذا السؤال تم حساب اختبار "ت" بين المتوسط الحسابي الفرضي والمتوسط الحسابي للعينة واستخراج دلالتها الإحصائية فكانت النتائج على النحو المبين في الجدول رقم (02)

الجدول رقم (02): المتوسط الحسابي الفرضيوالمتوسط الحسابي للعينة وقيمة ت ودلالتها الإحصائية

المؤشرات / المتغير	المتوسط الفرضي	متوسط العينة	ت المجدولة حسب البرنامج	مستوى الدلالة
الكفايات	126	115,86	0,00	0,05

يتضح من الجدول رقم (02) أن المتوسط الحسابي لعينة الدراسة أقل من المتوسط الحسابي الفرضي، ونجد أن قيمة ت المجدولة حسب البرنامج أقل من مستوى الدلالة (0,05)، أي توجد فروق ذات دلالة إحصائية ولصالح المتوسط الحسابي الفرضي؛ وعليه يمكن القول أن مستوى الكفايات التدريسية لمعلمي التربية الخاصة منخفض. وتدل هذه النتيجة على حاجة معلمي التربية الخاصة بشكل عام إلى تحسين الكفايات التدريسية لديهم، ويرى في هذا الصدد أبو نمرة (2003) أنه يجب على المعلم أن يمتلك هذه الكفايات ويستخدمها في مساعدة طلابه على تحقيق الأهداف المرجوة. لأن هذه الكفايات تتصل بمهارات ومعارف تعد ضرورية للمعلم لممارسة المهارات التعليمية الأساسية الثلاث(التخطيط، التنفيذ، التقويم). (أبو نمرة، 2003 : 518). ولقد اختلفت هذه النتيجة مع دراسة البطاينة (2004)والتي توصلت إلى أن درجة امتلاك الكفايات التعليمية كانت بدرجة عالية أو متوسطة، ودراسة السقاف(2008) التي أشارت إلى أن درجة ممارسة أغلب المعلمين للكفايات التعليمية كانت بدرجة أعلى من المتوسط، بالإضافة إلى دراسة حمدان(2008)، ودراسة العمري(2010)، توصلت إلى أن توافر الكفايات التدريسية لديهم بدرجة كبيرة (القرشي،1434ه: 113)؛ في حين نجد أن هذه النتيجة اتفقت مع دراسة القرشي (1434ه)، وقد تعود هذه النتيجة إلى:

- صعوبة التكيف والعمل مع فئة ذوي الاحتياجات الخاصة، الذي بدوره يولد لدى المعلمين اتجاها سلبيا نحو مهنة التدريس وبالتالي يقلل من دافعية الإنجاز لديهم وانخفاض الأداء التدريسي، وهذا ما أكده عيسى و عماشة (2012) على أن من العوامل التي تؤثر على كفاءة المعلم للعمل مع ذوي الاحتياجات الخاصة هو عمله الحالي في مجال التربية الخاصة(عيسى و عماشة ،2012: 37).
- قلة الدورات والتكوينات التدريبية الضرورية لتحسين الكفايات التدريسية أثناء الخدمة، فالإعداد الجيد قبل الخدمة لا يعن بالضرورة النجاح المهني لسنوات طويلة، فمن الصعب تزويد المعلم بكل ما يحتاجه إليه من معلومات ، ومهارات واتجاهات؛ لذلك لابد أن يتبع ذلك التدريب المستمر لتلبية المتغيرات المهنية والتربوية ليتسنى للمعلم مواكبة كل ما هو حديث في مجال التدريس.
- قصور البرامج التدريبية من حيث بعدها عن الاحتياجات الحقيقية للمعلمين وتقليدية برامجها، حيث غلب عليه الطابع النظري وافتقارها إلى الجوانب التطبيقية،واعتماد برامج التكوين على الكفايات التدريسية دون الاهتمام بتغيير اتجاهات العاملين نحو العمل.
- عدم توفر الخبرة التخصصية لدى المعلمين نتيجة التوظيف المباشر لحاملي الشهادات من خرجي الجامعات، على اعتبار أن هؤلاء المعلمين ذوي اختصاصات مختلفة، منهم غير متخصص وليس لديه دراية ومعرفة بمجال التربية

الخاصة وكيفية التعامل مع فئة ذوي الاحتياجات الخاصة.

- **عرض وتفسير ومناقشة نتيجة الفرضية الأولى:**

تنص الفرضية الأولى عما يلي: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الكفايات التدريسية لمعلمي التربية الخاصة باختلاف الجنس بين الإناث والذكور ".

وقصد معالجة هذه الفرضية تم حساب اختبار "ت" بين متوسطي عينة المعلمين والمعلمات واستخراج دلالتها الإحصائية فكانت النتائج على النحو المبين في الجدول رقم (03)

الجدول رقم (03): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة ت ودلالتها الإحصائيةحسب متغير الجنس

المؤشرات الإحصائية / نوع العينة	م	ع	ت المحسوبة	د-ح	ت المجدولة حسب البرنامج	مستوى الدلالة
معلمات ن= 14	4.39	4.12	1.06	20	0.30	0.05
معلمين= 8	4.39	4.13				

أوضحت النتائج في الجدول رقم(03) أن المتوسط الحسابي للمعلمات يساوي المتوسط الحسابي للمعلمين و يقدر بـ(4,39)، كذلك الانحراف المعياري للمعلمات تقريبا مساوي للانحراف المعياري للمعلمين ويقدر بـ (12,4) (13,4) على التوالي وتبين أن قيمة(ت) غير دالة أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الكفايات التدريسية لمعلمي التربية الخاصة باختلاف الجنس،اختلفت هذه النتيجة مع دراسة (الصمادي النهار و2001 ، غالم2007، البلوي2013) التي أشارت إلى وجود فروق في الكفايات التدريسية لمعلمي التربية الخاصة تبعا للجنس، في حيناتفقت مع نتائج دراسة (هارون 1995، البطانية 2004، عبد العالي2013)؛ وعليه يمكنا القول أن الجنس ليس له تأثير على الكفايات التدريسية لعينة الدراسة. وقد يعود ذلك إلى أن كلا الجنسين بحاجة إلى الكفايات التدريسية لتحسين أدائهم المهني ومساعدة تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة أو إلى تشابه ظروف بيئة العمل، والخبرات وطبيعة التكوين لكلا الجنسين، كذلك قد تعزى إلى تشابه استجابات عينة الدراسة حول الكفايات التدريسية بغض النظر عن جنسهم.

عرض وتفسير ومناقشة نتيجة الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية على ما يلي: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الكفايات التدريسية لمعلمي التربية الخاصة باختلاف المؤهل العلمي(مستوى بكالوريا /جامعي)"

وقصد معالجة هذه الفرضية تم حساب اختبار "ت" بين متوسطي عينة المعلمين واستخراج دلالتها الإحصائية فكانت النتائج على النحو المبين في الجدول رقم (04).

الجدول رقم (04): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة ت ودلالتها الإحصائية حسب متغيرالمؤهل العلمي

المؤشرات الإحصائية / نوع العينة	م	ع	ت المحسوبة	د-ح	ت المجدولة حسب البرنامج	مستوى الدلالة
البكالوريا ن= 14	8.32	3.80	2.21	20	0.04	(0.05)
الجامعة ن= 8	8.32	3.76				

يلاحظ من خلال النتائج المدونة في الجدول رقم (04) أن المتوسط الحسابي للبكالوريا مساوي للمتوسط الحسابي للجامعة ويقدر بـــ(8.32)، أما الانحراف المعياري بالنسبة للبكالوريا يقدر بـــ(3.80) وهـــو أكبـــر مـــن الانحـــراف المعياري للجامعة ويقدر بـــ(3.80)، وقد تبين أن قيمة ت دالة إحصائيا؛ وعليه نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل الذي ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الكفايات التدريسية لمعلمي التربيةالخاصة باختلافالمؤهل العلمي اختلفـــت هـــذه النتيجـــة مـــع دراســـة(الغريـــر1991، غـــالم2008 ، مفتـــي2008)، فـــي حـــين اتفقتمـــع دراسة(الحديدي1991، البطاينة 2004 ، البلوي2013)؛وعليه يمكن القول أن المؤهل العلمي له تأثير على الكفايـــات التدريسية لمعلمي التربية الخاصة، ووجود فرق قد يعزى إلى أن عدد الذين يحملون مؤهل جامعي يختلـــف عـــن عـــدد المعلمين الذين يحملون مؤهل البكالوريا، وهذا العامل بدوره قد يؤثر في تقدير المعلمين والمعلمات في مـــدى تـــوافر الكفايات التدريسية وذلك نظرا لعدم التقارب في المؤهلات العلمية التي يحملها المعلمين، وهذا قد يؤدي إلى وجود فارق جوهري في جودة ومخرجات العملية التعليمية، كذلك قد يرجع إلى أن عملية تزويد المعلمـــين بالمعلومـــات والكفايـــات الضرورية من الناحية النظرية والعلمية يختلف باختلاف طبيعة التكوين والإعداد العلمي.

عرض وتفسير ومناقشة نتيجة الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية الثالثة عما يلي: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الكفايات التدريسية لمعلمـــي التربيـــة الخاصة باختلاف التخصص".

وقصد معالجة هذه الفرضية تم حساب اختبار "ت" بين متوسطي عينة المعلمين واستخراج دلالتهـــا الإحصـــائية فكانت النتائج على المبين في الجدول رقم (05).

الجدول رقم(05): تحليل التباين الأحادي للفروق بين متوسطات استجابات عينة الدراسةحسب متغير التخصص

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة(ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	208.312	2	104.156	1.221	0.05
داخل المجموعات	1621.143	19	85.323		
المجموع	1829.455	21			

يلاحظ من خلال النتائج المدونة في الجدول رقم (05) أن قيمة (ف) تقدر ب 1,221 وهي غير دالة إحصـــائيا عند(0,05). وعليه يمكن القول أنه لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الكفايات التدريسية لمعلمي التربيـــة الخاصـــة تعزى لنوع الإعاقة ، بمعنى أن نوع الإعاقة ليس له تأثير في الكفايات التدريسية لمعلمي التربية الخاصة.وعدم وجـــود فرق جوهري. قد يعود إلى توافر نفس الإمكانيات الدراسية كالأدوات والأجهزة،مما يجعل ممارسة الكفايات التدريســـية للمعلم والمعلمات متشابها، كما يلعب عامل انتقال الخبرةدوره في امتلاك بعـــض الأفكـــار والاتجاهـــات، والمعـــارف، والمهارات تجاه ممارسة الكفايات التدريسية.وقد يعود إلى تشابه في طبيعة التكوين لجميع المعلمين بغض النظـــر عـــن التخصص،أو إلى تساوي امتلاك الحوافز والامتيازات والرضا الوظيفي لجميع المعلمين،أيضا قد يعزى إلى امتلاك عينة الدراسة لنفس الكفايات التدريسية وهي كفايات تدريسية عامة يمتلكها جميع المعلمين، وليس كفايات خاصة بمادة دراسية معينة.

الخلاصة العامة للنتائج: لقد توصلت الدراسة الحالية إلى النتائج التالية:

- مستوى الكفايات التدريسية لمعلمي التربية الخاصة منخفض.
- لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الكفايات التدريسية لمعلمي التربية الخاصة باختلاف الجنس.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الكفايات التدريسية لمعلمي التربية الخاصة باختلاف المؤهل العلمي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الكفايات التدريسية لمعلمي التربية الخاصة باختلاف التخصص.

اقتراحات الدراسة : على ضوء نتائج الدراسة الحالية والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوعها نقترح مايلي:

- عقد دورات تكوينية للمعلمين في ضوء احتياجاتهم التدريبية لتحسين وتنمية الكفايات التدريسية لديهم.
- العمل على تأهيل المعلمين وذلك لتزويد مدارس التربية الخاصة بالكوادر التربوية المؤهلة والمتخصصة.
- ضرورة التأكيد على أهمية النمو المهني للمعلم وتقويم أدائه بهدف توجيهه وإرشاده.
- إعداد دليل لمعلمي التربية الخاصة يتضمن قائمة بالكفايات التدريسية اللازمة لهم.
- إجراء دراسات أخرى تعتمد على أسلوب الملاحظة المباشرة للمعلمين للتأكد من مدى توافر الكفايات التدريسية لديهم.

▪قائمة المراجع:

1. أبو نمرة، محمد خميس حسين(2003): **الكفايات التعليمية الأدائية الأساسية لدى معلمي المرحلة الأساسية الأولى اللازمة لتدريس التربية الرياضية**، مجلة جامعة النجاح للأبحاث(العلوم الانسانية)، المجلد 17 (2)،ص 502-538.
2. الأزرق، عبد الرحمن صالح(2000): **علم النفس التربوي للمعلمين**،ط01، مكتبة طرابلس العلمية العلمية، طرابلس.
3. البركات، علي بن أحمد غالب وأبو جاموس، عبد الكريم بن محمود(1427 ه): **أداء الطلبة المعلمين في تخصص التربية الابتدائية بجامعة اليرموك للكفايات التدريسية وفعالية أسلوب التدريس المصغر في تنميتها**، مجلة جامعة طيبة، العلوم التربوية، السنة الثانية العدد4، ص 92-118.
4. البطاينة، أسامة (2004): **تقويم الكفايات التعليمية لمعلمي الأطفال ذوي الحاجات الخاصة في شمال الأردن**، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، المجلد الثاني العدد الأول، جامعة اليرموك، الأردن، ص31-49.
5. البلوي، فيصل ناصرعيد(2014): **مستوى مهارات التدريس لدى معلمي الطلبة ذوي صعوبات التعلم في المملكة العربية السعودية وبناء برنامج تدريبي لتحسين هذه المهارات وقياس فاعليته**، رسالة دكتوراء في في التربية الخاصة كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.
6. الجبار، عبد العزيز(1998)**: دراسة الكفايات اللازمة لمعلمي الأطفال المعوقين سمعيا، أهميتها ومدى توافرها لديهم**، مجلة كلية التربية، العدد الثاني والعشرون(جزء3) جامعة الملك سعود، ص47- 86.
7. الحديدي، منى (1991): **الكفايات التعليمية اللازمة لمعلمي الأطفال المعوقين سمعيا في الأردن وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة أبحاث اليرموك، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، المجلد السابع، العدد الأول، ص57-77.
8. السيحي، عبد الحي بن أحمد الرشيدي و خالد بن محمد، النجار حسين، بن عبد الحميد(1436 ه): **كفاءة النظام التعليمي لبرنامج الدبلوم العالي في التربية الخاصة بجامعة الملك عبد العزيز في ضوء الكفايات المهنية، مجلة العلوم التربوية للعلوم الاجتماعية والإنسانية**، العدد الأول ربيع الآخر، ص 19- 72.

9. الصمادي، جميل والنهار،تيسير(2001): **مستوى إتقان معلمي التربية الخاصة في دولة الإمارات العربية المتحدة لمهارات التعليم الفعال،مجلة مركز البحوث التربوية**،السنة العاشرة، العدد التاسع عشرة، جامعة قطر، ص 193- 216.

10. الطراونة،محمد حسن(2015):**الكفايات التدريسية التي يملكها الطلبة المعلمون المتدربون في المدارس المتعاونة من وجهة نظر المعلمين المتعاونين**، مجلة العلوم التربوية، المجلد (42)، العدد(3)،الجامعة الأردنية، ص 807- 819.

11. العجمي، ناصر بن سعد والدوسري، عبد الهادي بن مبارك(2016): **التحقق من واقع الكفايات المهنية اللازمة لمعلمي التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية وأهميتها من وجهة نظرهم بمدينة الرياض**، المجلة الدولية للأبحاث التربوية المجلد39، جامعة الإمارات العربية المتحدة.

12. العمري،محمد عبد القادر(2005):**الكفايات التعليمية اللازمة لمعلمي مبحث الحاسوب في المرحلة الثانوية ومدى ممارستهم لها من وجهة نظر المعلمين أنفسهم**،مجلة مؤتة للبحوث والدراسات،المجلد(20)، العدد(07)، جامعة مؤتة.

13. الغرير، أحمد نايل هزاع (1991): **الكفايات التربوية لمعلمي الأطفال المعوقين عقليا في الأردن**، رسالة ماجستير في التربية الخاصة، الجامعة الأردنية.

14. القرشي، فوازبن سويلم(1434ه): **الكفايات اللازمة لمعلمي الرياضيات لتدريس الصم ودرجة ممارستهم لها**، رسالة ماجستير في المناهج وطرق تدريس الرياضيات، كلية التربية، جامعة أم القرى.

15. القمش، مصطفى نوري(2014): **موضوعات خاصة في التربية الخاصة**، ط01، دار الإعصار العلميعمان الأردن.

16. النداف،عبد السلام وأبو زمع، علي(2006): **الكفايات المتعلقةبأداء أعضاء الهيئة التدريسية في كليات التربية الرياضية بالجامعات الأردنية من وجهة نظر الطلبة(دراسة مقارنة)**، مؤتة للبحوث والدراسات،المجلد الحادي والعشرون، العدد الرابع، جامعة مؤتة، الأردن.

17. بلعسلة، فتيحة مهدي (2010): **تكوين المعلمين بالكفايات : ماذا عن البرامج التدريسية، عدد خاص بملتقى التكوين بالكفاءات في التربية**، جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

18. دياب، دياب عيد وسالمان،أسامة،كمال الدين(2009): **فعالية برنامج مقترح في تنمية بعض الكفايات اللازمة لمعلمي ذوي الاحتياجات الخاصة**، مجلة البحوث النفسية والتربوية، العدد الأول، ص 39 – 64.

19. عبد العالي، عبد الكريم اجويلي(2013): **الكفايات التربوية اللازمة لمعلمي الأطفال المتخلفين عقليا**، مجلة سبها العلوم الإنسانية،المجلد الثاني عشر، العددالأول، جامعة بنغازي، ص 17- 27.

20. عقل، سمير محمد(2012): **التدريس لذوي الإعاقة السمعية**، ط01، دار المسيرة، عمان الأردن.

21. عماشة، سناء حسن وعيسى، جابر محمد(2012): **تقييم الكفاءة المهنية لمعلمي الطلاب المعاقين بصريا طبقا للمعايير العالمية في كل من مصر و السعودية**، دراسة مقارنة دراسات تربوية ونفسية، مجلة كلية التربية بالزقازيق، العدد(75) أفريل، ص 353- 442.

22. غالم، فاطمة(2008): **تقييم الكفايات التعليمية لدى معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة(فئة المعوقين ذهنيا، الخفيفة والمتوسطة)**، رسالة ماجستير غير منشورة تخصص علم التدريس، جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

23. مفتي، هشام بن أحمد بن حسن(2008): **الكفايات التدريسية اللازمة لمعلمي التربية الفنية للعاملين في مجال الإعاقة العقلية بعاهد التربية الخاصة وبرامج الدمج في المدينة المنورة**، رسالة ماجستير في التربية تخصص مناهج وطرائق التدريس، كلية التربية، جامعة عدن.

24. يسلم، خديجة عبد الله علي(2007): **برنامج تدريبي مقترح لرفع الكفايات التدريسية لمعلمات الأطفال المتخلفين عقليا بمحافظة الطايف**، رسالة دكتوراه غير منشورة تخصص المناهج وطرق التدريس جامعة أم القرى.

ملحق: بعض النماذج السلوكية المستهدفة للكفايات التدريسية لمعلمي التربية الخاصة

الرقم	الفقرات	مستوى الأداء				
	كفاية تخطيط الدرس	ضعيف جدا	ضعيف	متوسط	جيد	جيد جدا
1	يصوغ أهداف الدرس صياغة إجرائية					
2	يحدد الوسائل التعليمية المناسبة لموضوع الدرس					
3	يصمم الأنشطة التعليمية على شكل مهمات يقوم بها التلاميذ					
4	يضبط الزمن المقدر لكل نشاط من الأنشطة التعلمية					
	كفايات تنفيذ الدرس					
1	يربط المهارة التعليمية بالمحسوس و الملموس					
2	يستعمل كلمات بسيطة					
3	ينادي التلاميذ بأسمائهم					
4	يستخدم عبارات التشجيع(جيد، أحسنت)					
	كفايات تقويم الدرس					
1	يطرح أسئلة الدرس خلال الدرس لتوجيه استجابات التلاميذ					
2	يطرح أسئلة على التلاميذ بعد نهاية الدرس لتأكد من اكتساب أهداف الدرس					
3	يراقب أداء التلاميذ أثناء انجازهم للنشاط الصفي					
4	يهتم بتصحيح الوجبات المنزلية وتصويبها					